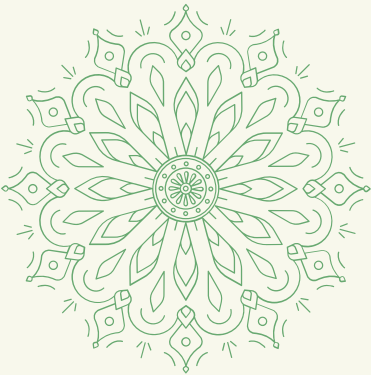


خير
أئمة

طفة وظوء النبي

صلَّى اللهُ
عليه
وسلَّم



4

مس القبل، أو الدبر باليد، بدون حائل؛ لقوله ﷺ: من مس فرجه، فليتوضأ. رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجه.

5

لمس الرجل لبشرة المرأة، أو لمسها لبشرته بشهوة؛ لقوله تعالى: **أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ {النساء:43}**. والأظهر عدم نقضه للوضوء، وأن المقصود باللامسة الجماع.

6

أكل لحم الإبل؛ لحديث جابر بن سمرة -رضي الله عنه- **أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ ثَبُثْتَ فَتَوَضَّأُ، وَإِنْ ثَبُثْتَ فَلَا تَوَضَّأُ»**، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ». رواه مسلم.

7

غسل الميت؛ لأن ابن عمر، وابن عباس، كانا يأمران غاسل الميت بالوضوء، وقال أبو هريرة: أقل ما فيه الوضوء.

8

الردة عن الإسلام، لقوله تعالى: **لِئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ {الزمر:65}**.

6

نواقض الوضوء محصورة في ثمانية أمور بالاستقراء، بعضها متفق عليه، وبعضها مختلف فيه، وهي:

1

الخارج من السبيلين، قليلاً كان أو كثيراً، طاهراً أو نجساً؛ لقوله تعالى: **أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ {النساء:43}**، ولقوله ﷺ: **فَلا ينصرف؛ حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً. متفق عليه.**

2

سيلان الدم الكثير، أو القيح، أو الصديد، أو القيء الكثير، كما يرى الحنفية، والحنابلة؛ لما رواه الإمام أحمد، والترمذي من أنه صلى الله عليه وسلم قال: **من أصابه قيء، أو رعاف، أو قلس، أو مذي، فليتوضأ. أخرجه ابن ماجه.**
والراجع عدم النقض؛ لضعف الحديث.

3

زوال العقل بجنون، أو تغطيته بسكر، أو إغماء، أو نوم؛ لقوله ﷺ: **العين وكاء السه، فمن نام، فليتوضأ**، رواه أحمد، وابن ماجه بإسناد حسن، ما لم يكن النوم يسيراً عرفاً، من جالس، أو قائم، فلا ينقض حينئذ؛ لقول أنس: **كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون، ثم يصلون، ولا يتوضؤون.** رواه مسلم. والمقصود أنهم ينامون جالساً، ينتظرون الصلاة، كما هو مصرح به في بعض روايات هذا الحديث.

5

صفة وضوء النبي ﷺ

الْوُضُوءُ لُغَةً: مأخوذ من الوَضَاءِ، وهي النظافة والنضارة والضياء والحُسن والبهجة. والوَضُوءُ -بفتح الواو- هو الماء الذي يُتَوَضَّأُ به، وسمي بذلك لأنه يضيء على الأعضاء الوضوء والحُسن، ويمنحها الضياء من ظلمة الذنوب.

عن حُمْرَانَ مَوْلَى عُمَانَ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَقَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَضَمَ وَاسْتَنْشَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رواه مسلم.

فهذه صفة الوضوء المستحبة التي وردت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيلها كما يلي:

1

أن ينوي الإنسان الطهارة ورفع الحدث، ولا يتلفظ بالنية، لأنَّ محلها القلب. وكذا سائر العبادات.

2

يقول بسم الله.

3

ثم يغسل كفيه ثلاث مرات.

4

ثم يتمضمض ثلاث مرات، (والمضمضة هي إدارة الماء في الفم) ويستنشق ثلاث مرات وينثر الماء من أنفه بيساره، والاستنشاق هو إيصال الماء إلى داخل الأنف، والاستنثار هو إخراج الماء من الأنف.

5

يغسل وجهه ثلاث مرات، وحد الوجه من منابت شعر الرأس المعتاد إلى ما انحدر من اللحيين والذقن، طولاً، ومن حدِّ الأذن اليمنى إلى حد الأذن اليسرى عرضاً، والرجل يغسل شعر لحيته لأنه من الوجه، فإن كانت خفيفة وجب غسل ظاهرها وباطنها، وإن كانت كثيفة أي ساترة للجلد، غسل ظاهرها فقط وخللها.

5

ثم يغسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، وحدُّ اليد من رؤوس الأصابع مع الأظافر إلى أول العَضد، ولا بد أن يزِيل ما علق باليد قبل الغسل من عجين أو طين، وصبغ ونحوه مما يمنع وصول الماء إلى البشرة.

7

ثم بعد ذلك يمسح رأسه وأذنيه مرة واحدة بماء جديد غير البلل الباقي من غسل يديه، وصفة مسح الرأس أن يضع يديه مبلولتين بالماء على مقدم رأسه ويمرُّهما إلى قفاه ثم يردهما إلى الموضع الذي بدأ منه، ثم يدخل أصبعيه السبابتين في خرقى أذنيه، ويمسح ظاهرهما بإبهاميه. وبالنسبة لشعر المرأة فإنها تمسح عليه سواء كان نازلاً أو ملفوفاً من مقدّم الرأس إلى منابت شعرها على الرقبة، ولا يجب مسح ما طال من شعرها على ظهرها.

8

ثم يغسل رجليه ثلاث مرات إلى الكعبين، والكعبان هما العظامان الناتئان في أسفل الساق.

ثم يختم بالدعاء الوارد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فُتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء".

- صحيح الترمذي -

4

3

2